



2023; ١(1); ٣٠ - ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

Omdurman Islamic University Journal of Forensic Science

(OIUFJ-FS)

مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الشرعية

<https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiufs/login>

<https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13052>



ISSN: 5361-1858

المرأة ومطلوبات الخطاب الدعوي المعاصر

مرضية عبدالرسول دوكة محمد

كلية الدعوة الإسلامية - جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

للاستشهاد بهذا المقال:-

مرضية عبدالرسول دوكة محمد، المرأة ومطلوبات الخطاب الدعوي المعاصر ، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الشرعية

ISSN: 5361-1858

<https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13052>

المستخلص :

الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على خير خلق الله الرحمة المهداة للعالمين .
جاء هذا البحث بعنوان : (المرأة ومطلوبات الخطاب الدعوي المعاصر) .
الدعوة الى الله وظيفه الرسل عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وهي ميراث النبوة ، ومن أراد أن يجمع خيري الدنيا والآخرة فليكن شغله الدعوة إلى الله عز وجل .
وانطلاق من هذه المسؤولية تجاه الدعوة على المرأة القيام بواجبها الدعوي ، جنبا إلى جنب مع الرجال ، لحاجة العلم كله الى الدعوة ، إضافة إلى حاجة مجتمعها وأسرتها .
ومن واقع تجدد الخطاب الدعوي وما يعين علي من وسائل وأساليب ، على المرأة مواكبة ذلك التجديد ، فلا تكن بعيدة عن الوسائل والأساليب المعاصر حت يصبح الخطاب الدعوي مسموعا .
كما عليها الاهتمام بما كان عليه عهد النبي صلي الله عليه وسلم والخلافة الراشدة من وسائل منها الهجرة ، والجهاد ، والكتابة والقول ، ومن أساليب الدعوة في ذلك العصر الحكمة ، والقُدوة الحسنة ، والمجادلة بالحسنى .
ومن أهم نتائج البحث :
تطبيق المرأة لأساليب القرآن الكريمة من واقع التجديد في القدوة والمجادلة أمر هام .
ارتياح المرأة للمجال الدعوي التأثير الإيجابي فيمن حولنا في محيط الأسرة والمجتمع من خلال الوسائل والأساليب المعاصرة
ومن أهم توصيات البحث :
نوصي المرأة بالتأثير الإيجابي للمرأة فيمن حولها في محيط الأسرة والمجتمع من خلال الوسائل والأساليب المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الدعوة، الأسرة ، الهجرة

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and may my prayers and peace be upon the best of God's creation, the mercy bestowed upon the worlds.

This research is titled: (Women and the Requirements of Contemporary Proselytizing Discourse).

The call to God is the duty of the Messengers, upon them is the best prayer and the purest of peace, and it is the inheritance of prophecy, and whoever wants to collect the good of this world and the Hereafter, let his job be calling to God Almighty.

From this responsibility towards the call, is duty the women to fulfill their responsibility of proselytizing alongside men for the sake of knowledge as well as the need of their society and family.

In light of the renewal of proselytizing discourse and the means and styles that support it, it is necessary for women to keep up with this renewal so that the proselytizing discourse becomes more accessible.

They must also follow the path that was taken by the Prophet peace be upon him Righteous Caliphate through means such as migration, jihad, writing and speech as well as the wisdom of proselytizing methods in the era, such as good example, and good argumentation

One of the most important results of the search is:

It is important for women to apply the methods of the Holly Quran to the reality of renewal in preaching and argumentation.

Women's participation in the field of call and the positive impact.

Keywords: women , argumentation , Contemporary

مقدمة عامة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .
إنَّ الله سبحانه قد جعل مسؤولية نشر الإسلام على الإنسان عامة رجالاً أو امرأة ، قال تعالى : { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢) }^١ . وقال صلى الله عليه
وسلم

^١ / سورة الأحزاب الآية ٧٢ .

«كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^١.

واستنادا على الآية الكريمة والحديث الشريف فإن المرأة مسؤولة من جانبها عن الدعوة وتبليغها ونشرها وتطوير وسائلها وأساليبها بما يتماشى مع العصر الذي تعيش فيه ، ومن ثم فإن المرأة المعاصرة عليها تطوير الخطاب الدعوي ليتماشى مع العصر الراهن والذي طرأت عليه الكثير من التحولات العلمية والثقافية والتقنية والتاريخية والجغرافية على المستوى المحلي والعالمي .

أهمية الموضوع :

تأتي أهمية الموضوع من حاجة المجتمعات عامة إلى الدعوة الإسلامية وحاجة الدعاة إلى الوصول إلى الهدف بأفضل الوسائل والأساليب ، وأن تتمكن المرأة من الاستفادة من الوسائل والأساليب في ميدانها .

أسباب اختيار الموضوع :

١/ حاجة العالم اليوم للدعوة الاسلامية ، لأنها الرسالة الخاتمة والعالمية لذا وجب على المرأة أن تدلو بدلوها في مجال تجديد الدعوة بالوسائل والأساليب المناسبة للعصر الراهن .

٢/ حاجة المرأة الى فقه الدعوة وفقه الخطاب الدعوى المعاصر .

٣/ اثر الفكر الدعوى بالمزيد من الوسائل المؤثرة في قبول الخطاب الدعوي .

مشكلة البحث :

الدعوة إلى الله تسير وفق منهجية علمية دقيقة وتحتاج الى علم وعمل متمثلا في فقه الدعوة ، وهذا المجال يرتاده العديد من الدعاة ، وتكمن مشكلة البحث في افتقار هؤلاء لفقه الدعوة وتجلو المشكلة في الآتي :

١/ ماهي الوسائل المناسبة للدعوة المعاصرة من جانب المرأة؟ .

٢/ ما هي الأساليب المعاصرة في مجال المرأة الداعية؟ .

٣/ ما مدي احتياج المرأة لمعرفة مصادر الدعوة وإمكانية الاستفادة منها في واقع الدعوة المعاصر؟ .

أهداف البحث: إن الخطاب الإسلامي المعاصر يحتاج للمنهج والأسلوب المناسبين والوسيلة المناسبة والبحث يهدف إلى :

١/ إبراز أساليب الخطاب الإسلامي المعاصر .

٢/ معرفة وسائل الخطاب الإسلامي المعاصر .

٣/ تجديد الخطاب الدعوي الإسلامي المعاصر الخاص بالمرأة .

حدود الدراسة : تشمل بعض وسائل أساليب الخطاب الدعوي المعاصر لتتمكن المرأة من الإسهام في الخطاب الدعوي في جميع

ميادينه .

^١ / أخرجه البخاري في صحيحه ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة ط ١ ، ١٤٢٢ هـ كتاب العتق ، باب كراهية التناول على الرقيق وقوله : عدي وأمتي ،حديث ج٣ ص١٥٠ رقم ٢٥٥٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما ضمن حديث طويل (المكتبة الشاملة وفق المطبوع) .

الهيكل المقترح للبحث :

مقدمة عامة :

تمهيد :

المبحث الأول : المرأة والخطاب الدعوي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم .

المطلب الأول : وسائل الخطاب الدعوي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم .

المطلب الثاني : أساليب الخطاب الدعوي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثاني : المرأة والخطاب الدعوي في عصر الخلافة الراشدة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه نموذجاً) .

المطلب الأول : وسائل الخطاب الدعوي في عصر الخلافة الراشدة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، نموذجاً).

المطلب الثاني : أساليب الخطاب الدعوي في عصر الخلافة الراشدة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه نموذجاً)

المبحث الثالث : المرأة و وسائل وأساليب الخطاب الدعوي المعاصر :

المطلب الأول : وسائل الخطاب الدعوي المعاصر

المطلب الثاني : أساليب الخطاب الدعوي المعاصر

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

فهرس المصادر والمراجع .

تمهيد :

قال تعالي : {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }^١ .

أقر الإسلام إنسانية المرأة وكرامتها وكامل أهليتها الحقوقية واستقلالها ، لا فرق في ذلك كله بينها وبين الرجل .
وفي الآية رفع للمرأة إلى مقام الولاية المتبادلة بين الرجل والمرأة واشراك لها في واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^٢ .

تعريف المصطلحات :

تعريف الخطاب :

خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا^٣ .

وخاطبه أحسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام ، وخطب الخطيب خطبة حسنة^٤ .

والخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا ، وهما يتخاطبان ، وخطب الخطيب على المنبر ، واخطب ، يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة ، ورجل خطيب ، حسن الخطبة ، وجمع الخطيب خطباء وخطب بالضم خطابة^٥ .

والخطاب الاسلامي هو الذي يدعو إلى الإسلام

تعريف الدعوة :

أولا: تعريف الدعوة لغة:

كلمة دعوة مشتقة من دَعَا يدعو ودَعَا الرجل دَعْوًا و دُعَاءً أي ناداه، والاسم الدَّعْوَةُ وقد جاءت هذه الكلمة على عدة معان منها دَعَوْتُ فلانا أي صحت له (يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ج) أي يقول.

و الدعوي هي الدعاء والدعاء : الرغبة إلى الله عز وجل.

ودعاه دعاه إلى الأمر: ساقه (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)^٦ أي : داعيا الى توحيد الله والدعاة قوم يدعون الى هدي او ضلالة واحدهم داع و رجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة او دين أدخلت الهاء للمبالغة و التي داعى الله وكذلك المؤذن والتي داعي

الأمة الى توحيد الله^٨

^١ / سورة التوبة الآية ٧١ .

^٢ / محمد على الهاشمي ، شخصية المرأة المسلمة ، ط ١ ١٤٢٥ هـ ، وكالة المطبوعات والبحث العلمي ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ص ٩٧

^٣ / ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفي ٣٩٣ هـ ، ت ، أحمد عبد الغفور عطار ، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ط ٤ ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ن دار العلم للملايين بيروت ج ١ ص ١٢١ ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .

^٤ / أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري ن جار الله ن المتوفي ٥٣٨ هـ ن ت ، محمد باسل عيون السود ن ط ١١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م ن دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ج ١ ص ٢٥٥ ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .

^٥ / محمد بن مكرم ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفرقي المتوفي ٧١١ ن لسان العرب نط ٣ ١٤١٤ هـ ، دار صادر ن دار بيروت ج ١ ص ٣٦١ ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع.

^٦ / من سورة الحج الآية ٢٢ ..

^٧ / سورة الأحزاب الآية ٤٦ .

^٨ / محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ط ٣ ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٩ م ج ٤ ص ٣٦٠ ، ٣ ٦١ .

وَتَدَاعَوْا عَلَيْهِ : أي تجمعوا عليه لهم الدَّعْوَةُ على غيرهم : أي يبدأ بهم في الدُّعَاءِ ودَاعِيَةِ اللبَنِ بَقِيَّتِهِ التي تدعو سائرته ودَعْوَتُهُ زيدا سميت به
وَادَّعَى كَذَا : زعم أن له

حقاً أو باطلاً والدَّعْوَةُ : الدعاء إلى الطعام وتداعى العدو أقبل ، و دَعَيْتُ لُغَةً مِنْ دَعَوْتُكَ^١
ثانياً: الدعوة اصطلاحاً:

عرفها علماء الدعوة بعدة تعريفات تعبر عن المعنى المراد من السير على نهج الرسل عليهم السلام في بيان دعواتهم لهداية أقوامهم
والسير على نهج النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الإسلام منها.
(الضوابط الكاملة للسلوك الانساني وتقرير الحقوق والواجبات)^٢.
ومما سبق يمكن تعريف الخطاب الدعوي بأنه الخطاب الذي يحتوي على الإسلام والدعوة إليه .
تعريف المعاصرة :

أولاً: تعريف المعاصرة لغة :

العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ بكسر العين وضمها : الدَّهْرُ والجمع أعصر و أعصار وعَصْرٌ وعَصُورٌ^٣.

ثانياً: المعاصرة اصطلاحاً : معايشة العصر الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية و تسخيرها لخدمة
الانسان ورفقيه^٤ .

تعريف الإسلام :

أولاً : الإسلام لغة :

وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ فِي الطَّعَامِ ، أَي أَسْلَفَ فِيهِ . وَأَسْلَمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، أَي سَلَّمَ . وَأَسْلَمَ ، أَي دَخَلَ فِي السَّلْمِ ، وَهُوَ الاسْتِسْلَامُ . وَأَسْلَمَ مِنَ الْإِسْلَامِ^٥ .

ثانياً : الاسلام اصطلاحاً :

الإسلام هو الخضوع والاستسلام والانقياد لله رب العالمين، ويشترط فيه أن يكون اختيارياً لا قسرياً؛ لأنَّ الخضوع القسري لله رب
العالمين -أي: لسننه الكونية- أمر عامٌّ بالنسبة لجميع المخلوقات، ولا ثواب فيه ولا عقاب، قال تعالى: { أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ }^١ فكل مخلوق خاضع لله ولسنته في وجوده وبقائه وفنائه، والإنسان كغيره من
المخلوقات في هذا الخضوع القسري. أمَّا الخضوع الاختياري لله رب العالمين فهذا هو جوهر الإسلام المطالب به الإنسان، وعليه يكون
الثواب والعقاب .

^١ / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ط٢ دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م ص ١٢٩٠ .

^٢ / محمد أبو الفتح البيانوني ' المدخل الى علم الدعوة، ط٣ ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م مؤسسة الرسالة ص ١٤ نقلا عن ، محمد الراوي ، الدعوة الاسلامية دعوة
عالمية ص ١٢ .

^٣ / ابن منظور لسان العرب ج٤ ص ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .

^٤ / موقع د / الالمانى على الانترنت

^٥ / الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج ٥ ١٩٥٢ ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .

ثم خص لفظ "الإسلام" بالدين الذي جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم- من ربه، وبالانقياد التام له بلا قيد ولا شرط، وبهذا الانقياد يظهر خضوع الإنسان لله رب العالمين خضوعاً اختيارياً وهو جوهر الإسلام كما قلنا، وبهذا المعنى الخاص للإسلام جاء قوله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} ٦ وعلى هذا يكون تعريف الإسلام بمعناه الخاص وهو المطلوب عند إطلاق هذا الاسم "الإسلام هو الخضوع الاختياري لله رب العالمين، ومظهره الانقياد لشرع الله الذي أوحاه إلى رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- وأمره بتبليغه إلى الناس^١.

المبحث الأول : المرأة والخطاب الدعوي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم :

المطلب الأول : وسائل الخطاب الدعوي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم :

١ / الجهاد :

شاركت المرأة الرجل وكل منهما كان يؤدي دوره في سبيل نشر الاسلام ومن الميادين التي ارتادتها المرأة ميدان الجهاد فقد كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه و تعمل في سقاية العطشى ومداواة المرضى . وقد ورد في شأن صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها دور كبير في صد المشركين في غزوة الخندق ، فقد كانت النساء في حصن حسان رضى الله عنه ، قالت وكان حسان معنا فيه مع النساء والصبيان فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد جاءت فيه بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، فقلت يا حسان إن هذا اليهودي كما تري يطيف بالحصن وإني والله لا آمنه أن يدل على عوراتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل إليه فأقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد حرقت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك أخذت عودا ثم نزلت من الحصن إليه فضرته بالعود حتى قتلته^٢ .

ويتضح من المثال ارتياد المرأة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لميدان الجهاد ، وسد الثغرة في الوقت الذي احتاجت فيه إلى الدفاع عن نفسها .

٢ / الهجرة : فقد سلمت النساء مسلكا أيضا يوازي مسلك الرجال حين هاجروا الي الحبشة وحين هاجروا الى المدينة المنورة .

فلما كثر المسلمون واشتد العذاب والبلاء عليهم أذن الله تعالى لهم في الهجرة إلى أرض الحبشة، وهي في غربي مكة، وبين البلدين صحارى السودان، والبحر الآخذ من اليمن إلى القلزم.

فكان أول من خرج من المسلمين فارا بدينه إلى أرض الحبشة: عثمان بن عفان مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس مراغما لأبيه، هاربا ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك ،

ومن بنى مخزوم: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم. ومعه امرأته أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أم المؤمنين.

ومن بنى جمح: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

ومن بنى عدى بن كعب: عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب. ومعه امرأته ليلي بنت أبي حثمة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب.

^١ / عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ط مؤسسة الرسالة ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م ص ٩ ، ١٠ (المكتبة الشاملة موافق للمطبوع)

^٢ / محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، تاريخ الطبري ، أبو جعفر الطبري المتوفي ٣١٠ هـ ، ط دار التراث بيروت ١٣٨٧ هـ ج ٢ ص ٥٧٧ (المكتبة الشاملة موافق للمطبوع)

ومن بني عامر بن لؤى: أبو سيرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى. وامراته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى.^١

وقد ورد في الهجرة إلى المدينة قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآثُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ كُنْهُمُ اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }^٢.

وقد أسهمت السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد ورد أنه لما مكث النبي صلى الله عليه وسلم بالغار ثلاثة أيام أتتهما أسماء بنت أبي بكر بسفرتها ونسيت أن تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس فيها عصام ، فحلت نطاقها ، فجعلته عصاما ثم علقتها به فكان يقال لأسماء ذات النطاقين لذلك^٣ .

ويتضح مما سبق أن من الوسائل التي طرقتها المرأة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد بالنفس وقد كان مناسباً للمرحلة وفي هذا العصر تحتاج المرأة إلى الجهاد بالمال والجهاد بالكلمة ، كما طرقت وسيلة الهجرة و التي تعتبر مناسبة لها في وقتها وقد تحتاج إليها المرأة في العصر الراهن .

المطلب الثاني : أساليب الخطاب الإسلامي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم

إنَّ في القرآن الكريم الكثير من الأساليب الدعوية للمرأة وإنَّ نساء النبي تربيَن بالقرآن الكريم متتبعات لأمره قال تعالى: { النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٦) }^٤ . وقد بينت الآية أنَّ نساء النبي صلى الله عليه وسلم قدوة لجميع النساء .

ومن الأساليب في عصر النبوة

القدوة الصالحة :

تعريف القدوة :

١/ القدوة لغة : ما تسننت به واقتديت . الأصل الذي تتشعب منه الفروع^٥ . وقيدت القدوة هنا بالحسنة لتخرج القدوة السيئة، فقد يكون الشخص أسوة حسنة أو أسوة سيئة^٦.

القدوة اصطلاحاً: تعني النماذج البشرية المتكاملة التي تقدم الأسلوب الواقعي للحياة في مجالاتها المختلفة السلوكية والانفعالية والعملية والاجتماعية.

١ / أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المتوفي ٤٥٦هـ ، جوامع السيرة العلمية ، دار الكتب العلمية بيروت ص ٤٤٤ ن ٤٥ المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .

٢ / سور الممتحنة الآية ١٠

٣ / ابن جرير الطبري ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٧٩ .

٤ / سورة الأحزاب الآية ٦

٥ / الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مرجع سابق ص ١٣٢٩ .

٦ / محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، مرجع سابق ص ٢٧١ .

قال تعالى :

{وَمَنْ يَفْتِنُ مِنْكُمْ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ مَا فَتَنُكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ لَنُلَاقِيَنَّكَ بِهِ ثُمَّ لَا يُخَفِّرُكَ مِنَ الْعَذَابِ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَافِلُ (٣١) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ تَكْفُرُ ۚ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤) }^١.

فبين سبحانه وتعالى في الآية الأولى مكانة أمهات المؤمنين وأهن قدوة للمسلمين والمسلمات جميعا

ثم بين سبحانه وتعالى صفات هذه القدوة وأهمها :

١/ النموذج في الأخلاق الفاضلة ،

٢/ مطابقة القول للعمل

وقد حث القرآن نساء النبي صلى الله عليه وسلم على التحلي بحسن الأخلاق الخاص بالنساء ومنها : لا تقلن قولا لنا مثل كلام

المؤمنات فيطمع الذي في قلبه مرض أي ريبة وفجور فنهاهن عن الفجور ونهى مريض القلب عن الطمع^٢

٢/المجادلة بالحسنى:

تعريف المجادلة لغة:

يقال في اللغة جادله مجادلة وجدالاً والاسم الجدال: ناقشه وخاصمه، والجدل: شدة الخصومة واللدد في الخصومة والقدرة عليها ، والجدل

مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة المناظرة والمخاصمة^٣.

المجادلة اصلاً:

عرفه العلماء بتعريفات متشابهة منها:

أ/ عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة^٤.

ومن صور المجادلة التي جاءت في القرآن {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

بَصِيرٌ }^٥.

والمجادلة خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت

لأنه لما ظهرها أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قائلة كإن أوسا تزوجني وأنا شابة مرغوب في فلما نثرت بطني : أي كثر ولدي فعلى

على وإن لي صببية صغاراً ، إن ضممتهم إلى جاعوا فقال ما عندي في أمرك شيء فنزلت الآيات في شأنها^٦.

ويتضح مما سبق أن المرأة في صدر الإسلام قد دعت بأسلوب القدوة وهو الأسلوب القرآني الذي تربت عليه أمهات المؤمنين . كما

استخدمت المرأة أسلوب المجادلة وقد ضربت مثلاً في تعليم النساء من بعدها وعلى المرأة المعاصرة ارتياد هذين الأسلوبين لسرعة أثرهما .

وكل ذلك يستضاء به لمطلوبات الخطاب الاسلامي المعاصر

المبحث الثاني : المرأة والخطاب الدعوي في عصر الخلافة الراشدة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه نموذجاً) :

^١ / سورة الأحزاب الآيات من ٣١-٣٤ .

^٢ / الزمخشري ج٣ ص٣٧٥ .

^٣ / ابن منظور ن لسان العرب، مرجع سابق ج٢ ص ٢١٢ .

^٤ / محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل الي علم الدعوة ص ٢٦٣ .

^٥ / سورة المجادلة الآية ١

^٦ / الزمخشري ج٤ ص ٤٨٤ ، ٤٨٥ .

المطلب الأول : وسائل الخطاب الدعوي في عصر الخلافة الراشدة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، نموذجاً):

١ / وسيلة الكتابة :

والكتابة من أهم الوسائل وقد اهتمت بها الشفاء وحرصت على تعليم المسلمات مما يدل على أهمية الوسيلة في تبليغ الإسلام . وقد صقلتها بالفقه ورجاحة العقل كما في عهد عمر رضي الله عنه .
الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف، لها صحبة .
قال أحمد بن صالح : اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء، وأمها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أسلمت بمكة قبل الهجرة، وهي من المهاجرات الأولى اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها فيقبل عندها، واتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه، فلم يزل عند ولدها حتى أخذه منهم مروان بن الحكم . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة . وأقطعها وكان عمر بن الخطاب يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها، وربما ولاها شيئا من أمر السوق . ذكر ذلك أبو عمرو ابن عبد البر .
ومن هنا تظهر أهمية اهتمام عمر رضي الله عنه بهذه الوسيلة وضرورة تعلم المرأة لها .
روت عن: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن عُمر بن الخطاب ^١

٢ / وسيلة القول :

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والشعبي قالوا: جاءت عمر امرأة فقالت: زوجي يقوم الليل ويصوم النهار، فقال عمر: لقد أحسنت الثناء على زوجك، فقال كعب بن سوار: لقد شكيت، فقال عمر: كيف؟ قال: تزعم أنه ليس لها من زوجها نصيب، قال: فإذا فهمت ذلك فاقض بينهما، فقال: يا أمير المؤمنين أحل الله لنا من النساء أربعاً، فلها من كل أربعة أيام يوم، ومن كل أربع ليال ليلة^٢ وفي هذا المثال نجد أن المرأة قد عبرت بالقول المتسم بالتعريض والكناية وعلى النساء الاقتداء بأعمال الصحابيات في تمثل الحياء في القول .

ويتضح مما سبق أن المرأة في عصر الخلافة الراشدة استخدمت وسيلة الكتابة فقد كان عصر عمر امتداداً للعصر النبوي ، كما استخدمت وسيلة القول وهو وسيلة الأنبياء جميعاً وعلى المرأة المعاصرة استخدام هذه الوسائل .

المطلب الثاني : أساليب الخطاب الدعوي في عصر الخلافة الراشدة (عمر بن الخطاب رضي الله عنه نموذجاً)

١ / أسلوب الحكمة :

من الأساليب التي استخدمتها امرأة مع عمر رضي الله عنه وعرف بها ونصر بها الدعوة ومنها هذا المثال :
وقد شاركت المرأة في نشر التعليم في الشام منذ وقت مبكر، قال عبد ربه بن سليمان: كتبت لي أم الدرداء في لحي فيما تعلمني (تعلموا الحكمة صغاراً تعملوا بها كباراً) و (إن لكل حاصد ما زرع من خير أو شر) ^٣ . ففي المثال أوصت أم الدرداء بتعلم الحكمة وكان ذلك في عهد عمر رضي الله عنه ، ولا يخفي علينا ما للحكمة من أثر في جانب الأساليب والمناهج والوسائل الدعوية .

٢ / أسلوب المجادلة بالحسني :

^١ / يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفي ٧٤٢هـ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت بشار عواد معروف ، م مؤسسه الرسالة ط ١١٤٠هـ ١٩٨٠، ج ٣٥ ص ٢٠٨

^٢ / عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفي ٩١١هـ . تاريخ الخلفاء ، ت حمدي الدمرداش ، مطبة نزار مصطفى الباز ط ١١٤٢هـ ٢٠٠٤م

^٣ / أشرف ضياء العمري ، عصر الخلافة الراشدة ، مكتبة العبيكان ص ٢٩٩ بلا تأريخ ، (المكتبة الشاملة موافق للمطبوع)

و كان الرجل إذا طمحت عينه إلى استطراف امرأة؟ بهت التي تحته و رماها بفاحشة حتى يلجئها الى الاقتداء منه بما أعطاها ليصرفه الى تزوج غيرها .

و القنطار : المال العظيم من قنطرت الشيء اذا رفقه ، و منه القنطرة لأنها بناء مشيد قال : كقنطرة الرومي { وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا (٢٠) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١) }^١ .

و عن عمر رضي الله عنه انه ان كان خطيبا فقال ((أيها الناس ، لا تغالوا في صدقة النساء ، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا ، او تقوى عند الله لكان اولادكم بها رسول الله صلى الله عليه و سلم ما اصدق امرأة من تشابه اكثر من ثني عشر اوقية فقامت اليه امره فقالت له يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقا حيله الله لنا الله يقول و اتيتم امره قنطاراً فقال عمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لأصحابه تسمعوني قول مثل هذا القول فلا تنكروني على احد ترد على امرأة ليست اعلى النساء^٢ .

ويتضح مما سبق في هذا المبحث ارتياد النساء في عصر الخلافة الراشدة لأسلوب الحكمة والمجادلة وهما من الأساليب القرآنية التي لها أثرها على مجتمع الدعوة و، لذا على الداعيات الاستفادة من هذين الأسلوبين في مجال الدعوة .
وعلى الاقتداء بهذه الوسائل والأساليب وجعلها في مقدمة أساليب الخطاب الإسلامي المعاصر حيث أن عصر الخلافة الراشدة هو المعول عليه في الاقتداء .

^١ / سورة النساء الآيتان ٢٠ ، ٢١ .

^٢ ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ، تفسير الزمخشري المتوفي ٥٣٨ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١٤٠٧ هـ ص ٤٣١ موافقه للطبع

المبحث الثالث : المرأة و وسائل وأساليب الخطاب الدعوي المعاصر:

المطلب الأول : وسائل الخطاب الدعوي المعاصر

ينبغي ان لا تكون بعيدة عن مواقع التوصل الاجتماعي المعروفة اليوم من حيث ترك المساحات خالية لمن لا يصلح البشرية وربما أفسدها فهي تقوم بدورها في ارتياد المجال في الحد الأدنى من صورة بواسطة

١- الرسائل القصيرة المكتوبة

٢- الفيديوهات المسومة

٣- الرسائل الصغيرة المسموعة

٤- المجموعات الدعوية الصغيرة

٥- المجموعات الدعوية ذات الروابط العالمية المنظمات المحلية و العالمية

كما عمل النبي صلى الله عليه و سلم لترسيخ هذه العالمية ينبغي على المرأة أن لا تنسى هذا المجال حيث تبحث عن الواجهات العالمية للدعوة و تدلو بدلوها في بعض القضايا العالمية في مثال:

١- الاتفاقيات الدولية مثل إ

٢- اتفاقية القضاء على كل اسقالة تميز في المرأة

٣- الاتفاقيات الخاصة بالمرأة و الطفل ودعم المرأة من خلال عمل المنظمات المحلية و حل قضايا المرأة في

١- الحاجات المادية

٢- الحاجات العلمية

٣- الحاجات الصحية

ويعن تفصيل القول في الآتي

أولا/ الكتابة و النشر:

حيث تعتبر الكتابة هي مفتاح العلم الذي يبني الأمم وحضاراتها وينمي ثقافتها ويصقل مواهب شبابه قال تعالى ((نون و القلم وما يسطرون {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: ١]

و كانت المرأة في صدر الاسلام تقوم بدورها الخاص في الفقه في الدين فقد ورد في ترجمه السيدة عائشة رضي الله عنها انها روت أحاديثا و إنما من الكثيرين في رواية الحديث النبوي الشريف و قد تم تخريج احاديثها الصحيحة في كتب الحديث المعتمدة عند المسلمين وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِفَقْهِ وَلَا يَطْلُبُ وَلَا بِشَعْرِ مِنْ عَائِشَةَ.

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ: كَانَتْ عَائِشَةُ أَفْقَهَ النَّاسِ، وَأَعْلَمَ النَّاسِ وَأَحْسَنَ النَّاسِ رَأْيًا فِي الْعَامَةِ ٢ . و هذه الوسيلة عند اهميتها في العصر الراهن حيث نجد الكثير من المسلمات قمن بالكتابة و مخاطبة المسلمين تذكيرا ووعظاً و مخاطبة الأمم الأخرى .

الوسائل المرئية و المسموعة

١ / سورة القلم الآية ١ .

٢ / تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥ / ٢٣٤) ص ٢٢٤ .

هذه الوسيلة الجماهيرية المهمة ارتادتها النساء جنب الى جنب مع الرجال و لم تكن المرأة بعيد عن استخدام هذه الوسيلة لما تحمله من مميزات جعلتها في اعلى قائمة الوسائل الموصلة للأفكار مفيدة للتطبيق على الواقع .

ثانيا : النشرات المصاحبة لمهن المرأة:

وضع بطاقات أو مطويات أو كتيبات صغيرة تحوي أذكار الصباح والمساء أو آداب اللباس وأحكامه أو فتاوى في أحكام لباس المرأة ووضعتها في جيوب الملابس الجديدة أو في محلات بيع عباءات المرأة أو لدى محلات خياطة الملابس للرجال والنساء لتوزيعها على أصحاب تلك الملابس ، أو عن طريق محلات غسل الملابس بوضعها في الملابس المغسلة الجاهزة بحيث تصل هذه المواد الدعوية لأصحاب هذه الملابس^١.

أو بوضع النشرات والمطبقات التي تحوي الإرشاد الديني مع هدايا الأطفال في المدارس ،أو وضع النشرات المناسبة مع جوائز الفائزات في تحفيظ القرآن الكريم .

ويمكن أن تعمم المرأة الفكرة على جميع أعمالها لتكون داعية ناجحة وكذا وضع الإرشادات الدينية المناسبة في حالة الأفراح توضح فيها الأذكار الخاصة بالأفراح وفي حالات الابتلاء يوضح فيها الأذكار الخاصة بالصبر والخلق المناسب في هذه الحالات . وذلك لما تتميز به سرعة الانتشار وقصرها و مناسبتها للتذكرة التي يحتاج إليها المسلم في جميع أحواله .

في هذا المبحث نجد أن لمرأة ارتادت العديد من الوسائل منها الفطرية عن طريق الوسائل المسموعة والمرئية ومنها التطبيقية كالمنظمات ، وإقامة الجماعات ومنها ، العلمية وهي المتطور تطور المستخدمة كأوعية لنقل المعرفة فعلى المرأة المسلمة ألا تكون بعيدة من هذا المجال بل عليها سد فراغ القنوات الفضائي والوسائل المطبوعة ووسائل التواصل بما يلي حاجة العالم إلى الإسلام في هذا العصر ز

المطلب الثاني أساليب الخطاب الدعوي المعاصر:

أولا : الموعظة الحسنة :

تعريفها:

تعريفه لغة : مشتقة من وَعَظَهُ يَعْظُهُ وَعَظًا وَعَظَةً وَمَوْعِظَةً : ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب فَاتَّعَظَ^٢ .

اصطلاحا : الموعظة ترادف النصيحة^٣ . ويتطابق المعنى اللغوي مع الاصطلاح

ويمكن للمرأة المعاصرة استعمال هذا الأسلوب لما يحتويه من فنون كثيرة للقول الحسن

أهميتها وفضلها^٤:

١/ هي من الأمر الصريح الواضح من الله تعالى لعباده باستخدامه: (أدع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)^٥

٢/ جعل الرسول ﷺ النصيحة أساس الدين كله والنصيحة مرادفة للموعظة الحسنة.

٣/ مبايعة الرسول ﷺ الصحابة عليها.

٤/ استخدام جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لها.

^١ / وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية ، الفريق العلمي لجناح الوسائل المتميزة ن صيد الفوائد

^٢ / الفيروزآبادي ن القاموس المحيط ، مرجع سابق ص ٧٢٠ .

^٣ / محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، مرجع سابق ص٢٥٨

^٤ / محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، مرجع سابق ص٢٥٩ ، ٢٦٠ .

^٥ / سورة النحل من الآية ١٢٥ .

خصائص أسلوب الموعدة الحسنة^١:

- ١/ لطف عباراته وألفاظه ومناسبتها للمقام.
- ٢/ تنوع أشكالها وكثرتها فيتمكن الداعية من اختيار الشكل الأنسب لكل حال وموقف.
- ٣/ عظم آثاره في نفوس المدعويين ويظهر فيما يلي:
 - أ/ قبول الموعدة وسرعة الاستجابة إليها غالباً.
 - ب/ غرس المحبة والمودة في قلوب المدعويين.
 - ج/ محاصرة المنكرات والقضاء على انتشارها.

ثانياً : القدوة الصالحة :-

تمثل القدوة الأسلوب السهل حيث لا يكلف النساء جهداً كما ورد في شروطها

١- الخلق الحسن

٢- مطابقة القول للفعال

و على المرأة الداعية ان تراعي صفة القدوة الصالحة و انما تبدأ بتطبيق الاسلام على نفسها ثم إنه ينتقل الى غيرها في المحاكاة و التقليد الفعلي و في هذا المجال يكون التأثير أولاً على :

(١) الأسرة الصغير ، حيث يكتسب الأطفال السلوك الحسن و يقومون بتطبيق الاسلام

(٢) الأسرة الممتدة حيث تأثر المرأة الداعية بهذا لأسلوب حيث تسمو غاياتها و تنقل أسرتها من محيط الدنيوية الى الدينية مما يسهم في المشكلات داخل محيط الاسرة مما يجعل البيئة مناسبة لممارسة تعاليم الاسلام و تلك هي صفات المرأة القدوة ان يكون همها و شغلها الدار الآخرة و ذكر الله تعالى

(٣) المجتمع الصغير في الحي لا بد ن تكون المرأة حاضرة فيه من حيث التعاون على أمور الخير بتأليف الجمعيات وتنشيطها ، وتوجيه المجتمعات ، والتعاون مع المؤسسات التعليمية بالأساليب التي تتسم بالتدرج واللين والحسن .

و المرأة المعاصرة لا بد لها من الكثير من الصفات منها

١- العلم

٢- الخلق

٣- المبادرة الى العمل الصالح

٤- نكران الذات

٥- المظهر الحسن

٦- الحلم والأناة

٧- المبادرة

٨- الإيجابية

٩- العفو والصفح عن الآخرين

كما تسعى المرأة في مجال المنظمات الدولية في إبراز رأي الاسلام فيما يخصها و أيضا ايصال رسالة الإسلام الى شتى بلاد العالم بالوسائل المعروفة اليوم و التي لها صيغة قانونية دولية . و الدفاع عن الاسلام بواسطة القضايا العالمية المعروفة عن الاسلام

^١ / محمد أبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، مرجع سابق ص ٢٦١ .

وقد أصبحت الصيغة القانونية لممارسة الانشطة من أهم التدابير الوقائية التي تمكن الداعية من الاستمرار من خلال هذا المبحث اتضحت لنا بعض أساليب الدعوة للمرأة المعاصرة . وقد تمّ تناول أهمها وهي الموعظة الحسنة والقُدوة وهما لهما الأثر الفعال في تقديم الإسلام ، فضلا عن أنّهما من الأساليب القرآنية و التي طبّقها النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذا وجب على المرأة الحرص عليها حيث أنّها من متطلبات الخطاب الدعوي المعاصر.

الختامة

أولا : النتائج :

بحمد الله وعونه استعرض هذا البحث المرأة والخطاب الاسلامي المعاصر وقد خرج بعدد من النتائج منها .
مسؤولية المرأة تجاه الدعوة موازية لمسؤولية الرجل

من الوسائل المستخدمة في الدعوة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة ، الهجرة ، الجهاد، والكتابة ، والقول
من الأساليب المستخدمة في الدعوة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة الحكمة والمجادلة بالحسني .

المرأة المعاصرة بحاجة الى فقه الدعوة ومعرفة وسائلها وأساليبها المتجددة والاهتداء في ذلك بما كان عليه عصر النبي صلى الله عليه وسلم
والخلافة الراشدة .

تطبيق المرأة لأساليب القرآن الكريمة من واقع التجديد في القدوة والمجادلة أمر هام .

المرأة تحتاج لصفات الداعية المؤهلة لها لتقدم الطرح الإسلامي بديلا للاتفاقيات الدولية لنفع البشرية عامة
وجود الكثير من الأساليب والوسائل الفرعية يمكن للداعية المعاصرة استخدامها والمران عليها في ضوء المصادر الشرعية .

التوصيات :

ضرورة تنظيم الحقل الإسلامي ودعمه علما وتدريبيا في جانب المرأة الداعية .

ضرورة التمثيل بالأخلاق الفاضلة حتى تكون القدوة الحسنة في مجال النساء وأهمها الإيجابية والجرأة.

والاقتداء بأمهات المسلمين في تعلم العلم النافع .

نوصي المرأة بالتأثير الإيجابي للمرأة فيمن حولها في محيط الأسرة والمجتمع من خلال الوسائل والأساليب المعاصرة. والتي في متناولها

كوسائل التواصل الاجتماعي . وكذا ارتياد مجال التنظيمات العالمية لنشر الدعوة.

لايزال المجال خصبا في مجال الوسائل والأساليب لإبراز ما يكتشف منها وعلينا القيام بذلك.

فهرس البحث

فهرس المصادر و المراجع

أولا : القرآن الكريم :

ثانيا المصادر والمراجع الأخرى :

- ١/ أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري جار الله ن المتوفي ٥٣٨ هـ ن ت ، محمد باسل عيون السود ن ط ١٩٤١ هـ ، ١٩٩٨ م ن دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .
 - ٢/ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المتوفي ٤٥٦ هـ ، جوامع السيرة العلمية ، دار الكتب العلمية بيروت ص المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .
 - ٣/ ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفي ٣٩٣ هـ ، ت ، أحمد عبد الغفور عطار ، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ط ٤ ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ن دار العلم للملايين بيروت ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع .
 - ٤/ شرف ضياء العمري ، عصر الخلافة الراشدة ، مكتبة العبيكان ص ٢٩٩ بلا تأريخ ، (المكتبة الشاملة موافق للمطبوع) .
 - ٥/ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفي ٩١١ هـ تاريخ الخلفاء ، ت حمدي الدمرداش ، مطبعة نزار مصطفى الباز ط ١١٤٢ هـ ٢٠٠٤ م
 - ٦/ عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ط ٩ مؤسسة الرسالة ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م
 - ٧/ محمد أبو الفتوح البيانوني ، المدخل الى علم الدعوة ، ط ٣ ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م مؤسسة الرسالة ص ١٤ نقلا عن ، محمد الراوي ، الدعوة الاسلامية دعوة عالمية
 - ٨/ محمد السيد الوكيل ، مدرسة الدعوة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية عشر العدد ٤٧-٤٨ هـ - ص ٢٢٤ موافق للمطبوع .
 - ٩/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، الجامع الصحيح ، لمحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة ط
 - ١٠/ محمد بن مكرم ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفريقي المتوفي ٧١١ ن لسان العرب نط ٣ ١٤١٤ هـ ، دار صادر ن دار بيروت ج ١ ص ٣٦١ ، المكتبة الشاملة موافق للمطبوع.
 - ١١/ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، تاريخ الطبري ، أبو جعفر الطبري المتوفي ٣١٠ هـ ، ط ٢ دار التراث بيروت
 - ١٢/ محمد على الهاشمي ، شخصية المرأة المسلمة ، ط ١ ١٤٢٥ هـ ، وكالة المطبوعات والبحث العلمي ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية
 - ١٣/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ط ٢ دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .
 - ١٤/ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفي ٧٤٢ هـ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ت بشار عواد معروف ، م {مؤسسة الرسالة ط ١١٤٠ هـ ، ١٩٨٠ م .
- مواقع الانترنت
- ١ وزارة الشؤون الاسلامية و الأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية ، الفريق العلمي لجناح الوسائل المتميزة ، صيد الفوائد موقع د / الالماني على الانترنت .